SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.5 No.1 2024
eISSN 2716-5515 (109-124)

فعالية نموذج الهرم الصرفي في تحسين اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية بوتراجايا

The Effectiveness of the Morphological Pyramid Model in Enhancing Arabic Language Acquisition Among Secondary School Students in Putrajaya

Nur Alia Misha Sharol Rizal
Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris,
35900 Tanjong Malim, Perak, Malaysia
Corresponding Author: aliamisha7989@gmail.com

Received: 13 Feb 2024, **Revised:** 1 May 2024, **Accepted:** 9 May 2024, **Published:** 30 June 2024

To Cite this Article (APA) : Sharol Rizal, N. A. M. (2024). فعالية نموذج الهرم المضارع في تعلم اللغة العربية لدى طلاب السنة الثاني في ولاية بوتراجايا: The Effectiveness of the Morphological Pyramid Model in Enhancing Arabic Language Acquisition Among Secondary School Students in Putrajaya. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *5*(1), 109–124. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.10.2024

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.10.2024

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية نموذج هرم المضارع في تحسين اكتساب مهارات تصريف الفعل المضارع لدى طلاب السنة الثانية الثانوية في مدرسة بيروني بولاية بوتراجايا. تم تحديد مجموعة من الإشكاليات التي يواجهها الطلاب، مثل ضعف القدرة على تصريف الأفعال المضارعة بدقة، وصعوبة اختيار التصريف المناسب بناءً على السياق النحوي. اعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي باستخدام اختبارات قبلية وبعدية لتقييم أثر النموذج التفاعلي. شملت العينة ٣٠ طالبًا من السنة الثانية، حيث تم تحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لقياس التطور في الأداء اللغوي. أظهرت نتائج الدراسة زيادة ملحوظة في متوسط درجات الاختبارات البعدية مقارنة بالقبلية، مما يدل على فعالية استخدام نموذج الهرم المضارع في تحسين استيعاب الطلاب لمهارات تصريف الفعل المضارع. كما توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات التدريس التفاعلية، بما في ذلك دمج التكنولوجيا التعليمية، توفر بيئة تعليمية محفزة تدعم تطوير مهارات الطلاب بشكل أعمق وأكثر استدامة مقارنة بالأساليب التقليدية. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتبني أساليب تعليمية تعتمد على التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب، مع التركيز على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة كجزء أساسي من عملية التعليم. يعد نموذج هرم المضارع وسيلة فعالة في تحسين الأداء الأكاديمي، حيث يوفر بديلاً مبتكرًا للأساليب التعليمية التقليدية التي غالبًا ما تعاني من قصور في تحقيق التفاعل النشط والفهم العميق.

الكلمات المفتاحية :فعالية التدريس، هرم المضارع، التصريف النحوي، التكنولوجيا التعليمية، الأساليب التفاعلية.

Abstract

This study aims to evaluate the effectiveness of the Morphological Pyramid Model in improving the acquisition of present verb conjugation skills among second-year secondary school students at Al-Biruni School in the state of Putrajaya. A set of challenges faced by the students was identified, such as a weak ability to accurately conjugate present verbs and difficulty in selecting the appropriate conjugation based on the grammatical context. The study employed a quasi-experimental approach using pre- and post-tests to assess the impact of the interactive model. The sample included 30 second-year students, and the results of the pre- and post-tests were analyzed to measure the development in linguistic performance. The results of the study showed a significant increase in the average post-test scores compared to the pre-test scores, indicating the effectiveness of using the Morphological Pyramid Model in improving students' understanding of present verb conjugation skills. The study also concluded that interactive teaching strategies, including the integration of educational technology, provide a stimulating learning environment that supports deeper and more sustainable skill development compared to traditional methods. Based on these results, the study recommends adopting educational strategies that rely on student interaction and active participation, with a focus on using modern technological tools as an essential part of the educational process. The Morphological Pyramid Model is an effective tool in improving academic performance, offering an innovative alternative to traditional teaching methods, which often struggle to achieve active engagement and deep understanding.

Keywords: teaching effectiveness, Morphological Pyramid, grammatical conjugation, educational technology, interactive methods.

المقدمة

يُعد التفكير النقدي في عملية التعليم والتعلم خطوة محورية لضمان فعالية البرامج التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها. من خلال التحليل التأملي لممارسات التدريس، يتمكن المعلمون من تقييم كفاءة أساليبهم التعليمية، واكتشاف نقاط القوة والضعف، وتحديد كيفية استجابة الطلاب وفهمهم للمواد التعليمية. ومن أبرز التحديات التي واجهها المعلمون في هذا السياق هو ارتباك الطلاب أثناء التدريبات المتعلقة بتصريف الفعل المضارع، حيث يُعزى هذا الارتباك إلى عدم استيعاب الطلاب للمفاهيم الأساسية التي تميز الفعل المضارع عن باقي الأفعال(Farhan, 2019; Aluwi & Abdul Ghani, 2023).

بالرغم من تقديم تمارين مستمرة لتدريب الطلاب على تصريف الأفعال، إلا أن بعض الطلاب لا يزالون يجدون صعوبة في تطبيق القواعد بشكل صحيح، مما يشير إلى الحاجة لإعادة النظر في الطرق المتبعة وملاءمتها لمتطلبات الطلاب. تقتضي هذه المعوقات تبني أساليب تعليمية أكثر تفاعلية، تتمثل في استخدام أمثلة سياقية وتمارين تعتمد على الفهم العميق لتسهيل تطبيق المهارات النحوية بشكل أكثر دقة. (Jansi et al., 2019; Aluwi & Abdul Ghani, 2023)

علاوة على ذلك، فإن عدم نشاط بعض الطلاب أثناء جلسات التعليم والتعلم يمثل تحدياً كبيراً. قد يتردد بعض الطلاب في المشاركة في المناقشات الصفية خوفاً من الوقوع في أخطاء أو بسبب عدم فهمهم الكامل للموضوع، مما يتطلب خلق بيئة تعليمية أكثر شمولاً وداعمة لتحفيز الطلاب على طرح الأسئلة والمشاركة بحرية دون خوف من النقد. يمكن للمعلمين تقديم دعم فردي للطلاب الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس أو يحتاجون إلى المزيد من التوضيحات لتعزيز أدائهم(Md Nong, 2023).

إلى جانب ذلك، قد يكون انخفاض مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية ناتجاً عن افتقار هذه الأنشطة إلى الجاذبية أو التفاعلية الكافية، مما يؤدي إلى تراجع مستوى التركيز لديهم وتفاعلهم السلبي مع المادة التعليمية(Abdull Majid & Abdul Ghani, 2024). وفي هذا السياق، تعتبر مشاركة الطلاب عاملاً رئيسياً في تحقيق النجاح الأكاديمي، ويتطلب الأمر تصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع اهتمامات الطلاب ومستويات فهمهم. يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا التعليمية والألعاب التعليمية، بالإضافة إلى أساليب التعلم المعتمدة على المشاريع، إلى تحسين تفاعل الطلاب وزيادة اهتمامهم بالمحتوى التعليمي.

وأخيراً، من خلال معالجة هذه القضايا التعليمية بشكل تأملي ومستمر، يمكن تحسين جودة التعليم والتعلم على حد سواء، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل وفهم أعمق للمواضيع التي يجري تدريسها. وباتباع نهج تعليمي فعال يستجيب لاحتياجات الطلاب المختلفة، يمكن للمعلمين ضمان فرص متساوية لجميع الطلاب في اكتساب وإتقان المهارات المطلوبة.

خلفية الدراسة

يعتبر تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من أكثر التحديات التعليمية تعقيدًا، خاصة في السياقات التي تتطلب إتقان الجوانب النحوية، مثل تصريف الفعل المضارع. تبرز هذه الصعوبة بشكل خاص لدى طلاب المدارس الثانوية الذين يواجهون صعوبة في تطبيق القواعد النحوية في سياقات مختلفة، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التحدث والكتابة وفهم النصوص باللغة العربية بشكل دقيق. يعكس هذا التحدي أوجه القصور في المناهج التعليمية الحالية التي تعتمد بشكل رئيسي على الأساليب التقليدية في تدريس النحو، مثل التمارين المتكررة والاختبارات النظرية التي تفتقر إلى العمق والسياقية المطلوبة لتعزيز فهم الطلاب للمفاهيم اللغوية(Farhan, 2019; Aluwi & Abdul Ghani, 2023).

تاريخياً، ارتبط تدريس اللغة العربية بالقواعد الصرفية والنحوية كأساس لاكتساب المهارات اللغوية. ويُعد تصريف الفعل المضارع، باعتباره أحد المحاور الرئيسية في تعليم النحو، مكونًا أساسيًا لتحقيق إتقان اللغة العربية(Ali, 2018; Aluwi & Abdul Ghani, 2023). ومع ذلك، تشير الدراسات السابقة إلى أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس هذه المهارة لم يكن كافيًا لمعالجة الإشكاليات التي تواجه الطلاب في سياقات الفهم والتطبيق. أظهرت الأبحاث التربوية أن الطلاب يواجهون صعوبة في التفريق بين الأفعال المختلفة واختيار الصيغة الصحيحة للفعل المضارع بناءً على السياق النحوي في الجملة، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم في التواصل والتعبير اللغوي.

في ضوء هذا، هناك حاجة ملحة لتطوير أساليب تدريسية مبتكرة تُعزز من قدرة الطلاب على استيعاب هذه المفاهيم الصرفية والنحوية بشكل أكثر فعالية. يُعد نموذج "هرم المضارع" أحد الأساليب التفاعلية التي تسعى إلى ملء هذه الفجوة التعليمية، حيث يهدف إلى تقديم طريقة تدريجية ومنظمة لتدريس تصريف الفعل المضارع بناءً على مستوى فهم الطالب وتطوره اللغوي(Hassan & Karim, 2019; Hussain & Abdul Ghani, 2024). يوفر هذا النموذج إطارًا تدريسيًا يعتمد على التفاعل والمشاركة الفعالة بين المعلم والطالب، مما يسهم في تعزيز فهم الطلاب لكيفية تصريف الأفعال المضارعة واستخدامها في سياقات متعددة.

تستند فكرة نموذج "هرم المضارع" إلى مبادئ التعليم التفاعلي التي تم اختبارها في سياقات تعليمية أخرى وأثبتت فعاليتها في تعزيز مشاركة الطلاب وفهمهم للمفاهيم المعقدة. أظهرت الأبحاث التي تناولت التعليم التفاعلي أن إدماج الطلاب في العملية التعليمية من خلال أدوات تعليمية مبتكرة وتطبيقات تكنولوجية يُسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وزيادة استيعابهم للمفاهيم النحوية والصرفية(Mufidah et al., 2018). تركز هذه الأساليب التفاعلية على تقديم المادة التعليمية بشكل يتيح للطلاب الفرصة للمشاركة الفعالة وتطبيق ما تعلموه في مواقف عملية، مما يعزز من قدرة الطلاب على استيعاب الفروقات اللغوية الدقيقة واستخدامها بشكل صحيح في السياق المناسب. (Aluwi & Abdul Ghani, 2023)

في هذا السياق، تبرز أهمية دمج التكنولوجيا التعليمية في تدريس اللغة العربية بوصفها أداة رئيسية لتحقيق التفاعل الفعال بين الطلاب والمعلمين. تسهم التكنولوجيا التعليمية في تسهيل عملية التعلم من خلال تقديم أمثلة حية وتمارين تفاعلية تساعد الطلاب على تحسين فهمهم لمفاهيم النحو(Ali & Othman, 2018). علاوة على ذلك، توفر التكنولوجيا فرصًا لإشراك الطلاب في أنشطة تعليمية تحاكي المواقف اليومية التي يمكن أن تُعزز من قدرتهم على تطبيق القواعد النحوية في مواقف تواصلية حقيقية.

أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الطلاب الذين يتعلمون من خلال النماذج التفاعلية والتطبيقات العملية يظهرون تقدماً ملحوظاً في فهمهم للمفاهيم اللغوية مقارنة بالطلاب الذين يتبعون الأساليب التقليدية. تمثل هذه النتائج دليلاً على أن التعليم التفاعلي ليس مجرد طريقة بديلة للتدريس، بل هو ضرورة ملحة في عصرنا الحديث لمواجهة التحديات التعليمية المتزايدة وتعزيز التحصيل الأكاديمي(Muhammad Helmi & Mohammad Taufiq, 2024).

بناءً على هذه الخلفية، تأتي هذه الدراسة لتقييم فعالية نموذج هرم المضارع في تعزيز اكتساب مهارات تصريف الفعل المضارع لدى طلاب المرحلة الثانوية. تستهدف الدراسة فحص قدرة هذا النموذج على تحسين مهارات الطلاب اللغوية وتخفيف الارتباك الناجم عن عدم فهم القواعد النحوية التقليدية. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم بدائل تعليمية فعالة يمكن للمعلمين تبنيها في مدارسهم لتحسين مخرجات تعلم اللغة العربية، كما تهدف إلى توفير توصيات بشأن أساليب التدريس التي تركز على التفاعل واستخدام التكنولوجيا كأداة رئيسية لدعم التعليم.

من هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوة في البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية من خلال تقديم نموذج تعليمي مبتكر يستند إلى مبادئ التعليم التفاعلي. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية بشكل يواكب التحديات الحديثة في التعليم ويعزز من فرص النجاح الأكاديمي للطلاب.

المنهجية

تتألف الفئة المستهدفة في هذه الدراسة من 30 طالبًا من طلاب السنة الثانية في مدرسة الثانوية. تم اختيار هؤلاء الطلاب نظرًا لأنهم يدرسون اللغة العربية في إطار منهاج تعليمي يشمل موضوعات النحو والصرف. يعكس اختيار هذه الفئة أهمية تدريبهم على إتقان تصريف الأفعال، لا سيما الفعل المضارع، باعتباره جزءًا جوهريًا من اكتسابهم المهارات اللغوية اللازمة للتواصل الفعّال باللغة العربية. كما أن المستوى التعليمي للسنة الثانية يمثل مرحلة حاسمة تتطلب تدخلاً تربوياً فعالاً لتعزيز استيعاب الطلاب للنحو من خلال استراتيجيات تعليمية متقدمة.

لمعالجة التحديات التي يواجهها الطلاب في تطبيق تصريف الفعل المضارع، تم تصميم خطة منهجية شاملة تتضمن إعداد ملاحظات وصيغ منهجية تهدف إلى تسهيل فهم وتطبيق الطلاب لهذا الموضوع. تشمل الخطة تطوير تطبيق إلكتروني يسهل الوصول إليه من قبل الطلاب، يحتوي على مواد تعليمية تفاعلية تشمل ملاحظات منظمة وصيغ نحوية متكاملة بالإضافة إلى تمارين تفاعلية لممارسة التصريف. تم تصميم هذا التطبيق ليكون أداة

تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز التعلم الذاتي للطلاب، حيث يمكنهم الوصول إلى المواد في أي وقت ومراجعتها حسب احتياجاتهم. كما يوفر التطبيق إجابات نموذجية لتقييم الذات، مما يساعد الطلاب في التعرف على أخطائهم وتحسين أدائهم.

تم تصميم الدراسة باستخدام منهج شبه تجريبي، يعتمد على تطبيق اختبارات قبلية وبعدية لتقييم أثر نموذج هرم المضارع على تحسين مهارات الطلاب في تصريف الفعل المضارع. يبدأ التنفيذ بإجراء اختبار قبلي لقياس المعرفة الأساسية للطلاب حول تصريف الفعل المضارع، حيث سيتم تقديم اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس قدرة الطلاب على تصريف الأفعال في السياقات النحوية المختلفة.

بعد إجراء الاختبار القبلي وتحليل النتائج، سيتم تطبيق نموذج هرم المضارع على مدار فترة زمنية مدتها أسبوعان. سيتم استخدام هذا النموذج ضمن الأنشطة التعليمية اليومية للطلاب، حيث يشمل دروسًا تفاعلية وتمارين تطبيقية لتعزيز الفهم وتطوير مهارات التصريف. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام التكنولوجيا التعليمية لدعم التفاعل بين الطلاب والمادة التعليمية، وذلك من خلال توفير أمثلة تطبيقية ومقاطع فيديو توضيحية داخل التطبيق الإلكتروني.

في نهاية فترة التدخل التعليمي باستخدام هرم المضارع، سيتم تقديم اختبار بعدي للطلاب بنفس الشكل والمحتوى مثل الاختبار القبلي. تهدف هذه الخطوة إلى قياس التغيرات في أداء الطلاب بعد استخدام النموذج التفاعلي. ستتم مقارنة درجات الاختبارين القبلية والبعدية لتحديد مدى فعالية النموذج في تحسين مهارات تصريف الفعل المضارع لدى الطلاب.

سيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة، مثل اختبار "ت" لتحليل الفرق بين درجات الاختبارات القبلية والبعدية. يهدف هذا التحليل إلى التحقق من دلالة الفروق بين أداء الطلاب قبل وبعد استخدام نموذج هرم المضارع. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام تحليل الانحدار البسيط لقياس مدى تأثير المتغير المستقل (نموذج هرم المضارع) على المتغير التابع (مهارات تصريف الفعل المضارع لدى الطلاب.

من خلال هذه الأساليب التحليلية، تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج علمية دقيقة حول فعالية النموذج التعليمي المستخدم، مما سيسهم في تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في بيئات تعليمية مشابهة. من المتوقع أن تسهم النتائج في تعزيز التعليم التفاعلي واستخدام التكنولوجيا في تدريس النحو، مما يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في مجال اللغة العربية.

نتائج الدراسة

تعرض هذه الدراسة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية التي تم إجراؤها على طلاب السنة الثانية في مدرسة البيروني الثانوية. تم تصميم هذه الاختبارات لقياس مدى استيعاب الطلاب لموضوع تصريف الفعل المضارع ولتقييم فعالية الأساليب التدريسية المطبقة، خاصة بعد استخدام نموذج هرم المضارع .في المرحلة الأولية، تم إجراء الاختبار القبلي لتقييم مستوى معرفة الطلاب قبل بدء التدريس باستخدام الطريقة المبتكرة. كان الهدف من هذا الاختبار هو تقديم صورة شاملة عن مدى استيعاب الطلاب للقواعد الأساسية المتعلقة بتصريف الفعل المضارع وفقاً للمنهج التقليدي الذي كانوا يعتمدون عليه سابقاً.

هذه النتائج ساعدت في تحديد الفجوات المعرفية التي تحتاج إلى معالجة خلال فترة التدريس .بعد تنفيذ التدخل التعليمي باستخدام نموذج هرم المضارع، تم إجراء الاختبار البعدي لتقييم مدى التحسن في استيعاب الطلاب واكتسابهم لمهارات تصريف الفعل المضارع. هذا الابتكار تم إدخاله بهدف تعزيز الفهم وتبسيط عملية تصريف الأفعال المضارعة من خلال تقديمه بأسلوب تفاعلي وتعليمي فعال .أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في درجات الطلاب بعد إدخال النموذج الجديد. من خلال تحليل الفرق بين الدرجات القبلية والبعدية، تم التوصل إلى أن غالبية الطلاب أحرزوا تقدمًا كبيرًا في فهمهم لقواعد تصريف الفعل المضارع. هذا يشير إلى فعالية الطريقة التدريسية التفاعلية مقارنةً بالأساليب التقليدية التي كانت تعتمد على التلقين النظري دون ربطها بسياقات تطبيقية.

إضافةً إلى ذلك، قدمت نتائج الدراسة دليلاً عمليًا على أن استخدام التكنولوجيا التفاعلية ضمن نموذج هرم المضارع يعزز من مستوى مشاركة الطلاب ويساعدهم على تطبيق ما يتعلمونه بشكل أكثر دقة وفاعلية. يساهم هذا الفهم العميق في تطوير المهارات اللغوية الأساسية، وهو ما انعكس بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب في الاختبار البعدي .تحليل النتائج كشف أن استخدام الأساليب المبتكرة، مثل نموذج هرم المضارع، يلعب دورًا حاسمًا في تحسين التعليم النحوي وتسهيل تطبيق القواعد النحوية في السياقات المختلفة. هذه النتائج تقدم دعماً قوياً لاعتماد هذه الطريقة في المناهج التعليمية المستقبلية بهدف تحقيق مستويات أعلى من الفهم والتطبيق اللغوي.

الجدول 1: درجات اختبار المسبق

الدرجة	عدد الطلبة
20-16	2
15-11	1
10-6	20
5-1	7
الجملة	30

الجدول 2: درجات اختبار اللاحق

الدرجة	عدد الطلبة
20-16	10
15-11	12
10-6	7
5-1	2
الجملة	30

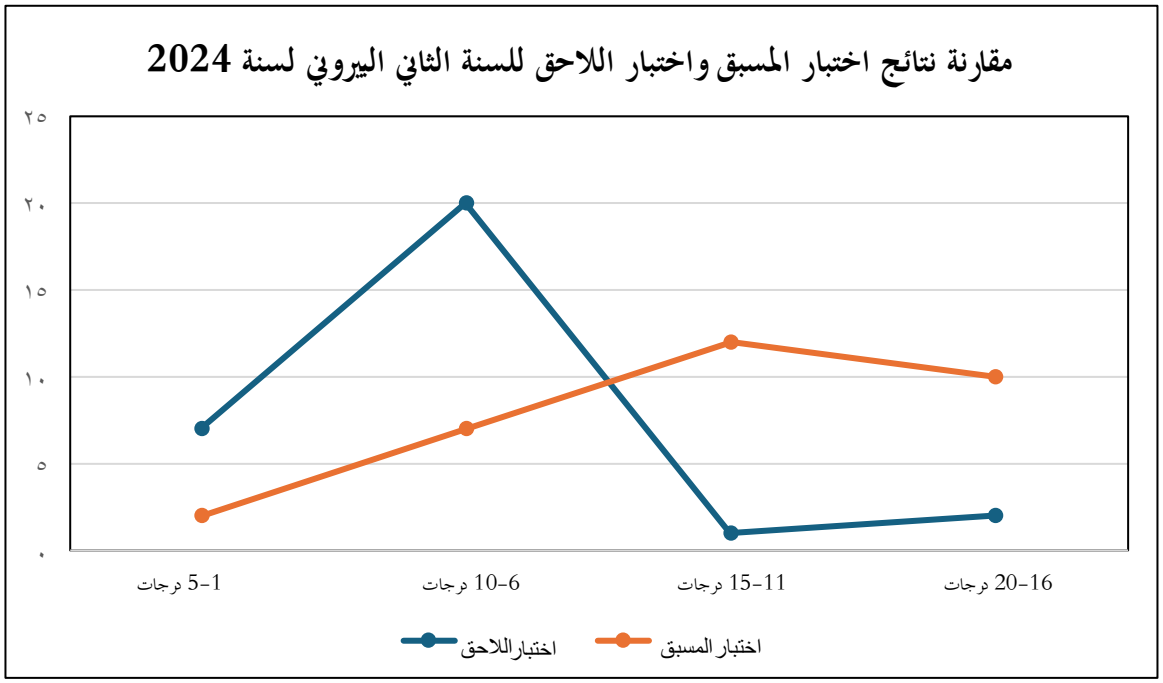

الرسم البياني 1:يُظهِر مقارنة نتائج اختبار المسبق واختبار اللاحق للسنة الثاني البيروني لسنة 2024

تم إجراء الاختبار القبلي بعد أن اعتمد المعلم على الطرق التقليدية في التدريس، التي ركزت بشكل رئيسي على الحفظ والتلقين المباشر لتصريف الفعل المضارع. طُلب من الطلاب حفظ التصريفات بشكل ميكانيكي دون ربطها بسياقات تطبيقية، مما أدى إلى نتائج ضعيفة في الأداء الأكاديمي. أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن الطلاب واجهوا صعوبة في تطبيق تصريف الفعل المضارع بصورة فعالة، حيث تمكن طالبين فقط من تحقيق درجات تتراوح بين 16 و20. أوضح المعلم أن هذا الأداء الضعيف يعود إلى عدم تفاعل الطلاب مع طريقة الحفظ التقليدية،

وضعف التركيز والانخراط في العملية التعليمية. إن الطبيعة المملة وغير التفاعلية للطرق التقليدية، التي تعتمد على الحفظ عن ظهر قلب دون إشراك الطلاب بفاعلية، ساهمت في قلة اهتمامهم بالمادة.

في المرحلة التالية، ومع إدراك المعلم لضرورة اعتماد نهج تعليمي أكثر فعالية، تم تطبيق استراتيجية تدريس تفاعلية تهدف إلى تعزيز مشاركة الطلاب في عملية التعلم. تم تقديم صيغة جديدة باسم "هرم المضارع" كإطار تعليمي يساعد على تبسيط وتسهيل فهم الطلاب لتصريف الفعل المضارع. ركزت هذه الطريقة على إشراك الطلاب في أنشطة تعليمية تفاعلية، تعتمد على السياقات النحوية الحية والتمارين التطبيقية التي تساعد الطلاب على حفظ وتطبيق التصريفات بشكل أكثر فعالية.

أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسنًا كبيرًا في أداء الطلاب بعد استخدام الطريقة التفاعلية. حيث تمكن 10 طلاب من تحقيق درجات تتراوح بين 16 و20، مما يشير إلى أن طريقة "هرم المضارع" قد ساعدت بشكل ملحوظ في تعزيز استيعاب الطلاب وحفظهم لتصريف الفعل المضارع. لم تكن هذه النتائج مجرد زيادة في الدرجات فقط، بل عكست تحولًا في تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية واهتمامهم بها.

أثبتت الدراسة أن الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين المباشر دون إشراك الطلاب في العملية التعليمية ليست فعالة في تعزيز إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع. أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن الطلاب يجدون صعوبة في التركيز وتطبيق المعرفة المكتسبة من خلال الحفظ وحده. وعلى النقيض، عندما تم إدخال طرق تدريس تفاعلية تركز على إشراك الطلاب في التعلم النشط، مثل استخدام "هرم المضارع"، تحسن أداء الطلاب بشكل ملحوظ. أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن الأساليب التفاعلية لا تساهم فقط في تحسين حفظ الطلاب، بل تسهم أيضًا في تعميق فهمهم للمفاهيم النحوية.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة باستخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية تشرك الطلاب بنشاط في عملية التعلم، وتساعدهم على استيعاب المفاهيم اللغوية بشكل أكثر فعالية. إن توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على السياق التطبيقي واستخدام تقنيات مبتكرة مثل "هرم المضارع" يسهم في تعزيز التحصيل الأكاديمي ويزيد من اهتمام الطلاب بالمادة التعليمية.

مناقشة الدراسة وتأثيرها

تشير نتائج هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط المهمة المتعلقة بتأثير أساليب التدريس التفاعلية على تحصيل الطلاب، لا سيما فيما يتعلق بتصريف الفعل المضارع. من خلال تحليل أداء الطلاب قبل وبعد تطبيق نموذج هرم المضارع، يمكن استخلاص استنتاجات جوهرية حول فاعلية هذه الطريقة مقارنة بالأساليب التقليدية في التعليم.
أولاً، تأثير الأساليب التقليدية :أوضحت نتائج ما قبل الاختبار ضعف تأثير الأساليب التقليدية في تدريس تصريف الفعل المضارع(Ramli et al., 2019). على الرغم من أن هذه الطرق تركز على الحفظ والتكرار، إلا أنها تفتقر إلى العناصر التفاعلية التي تعزز الفهم العميق وتطبيق القواعد اللغوية في سياقات متعددة. يتضح من هذه الدراسة أن نهج الحفظ عن ظهر قلب، دون ارتباط فعلي بالسياق أو إشراك الطلاب في أنشطة تفاعلية، لم يُسهم بشكل فعّال في تطوير مهارات الطلاب. فمن بين جميع الطلاب المشاركين، لم يتمكن سوى خمسة طلاب من تحقيق درجات مرضية في الاختبار القبلي، مما يعكس محدودية تأثير هذه الأساليب. يرتبط هذا الأداء الضعيف بشكل أساسي بانعدام التركيز والحافز بين الطلاب الذين لا يجدون في هذه الطرق التقليدية ما يثير اهتمامهم أو يدفعهم للمشاركة النشطة في عملية التعلم.

ثانيًا، فاعلية الأساليب التفاعلية :تظهر نتائج الاختبار البعدي تحسنًا ملحوظًا في أداء الطلاب بعد تطبيق أساليب تدريس تفاعلية تعتمد على استخدام نموذج هرم المضارع. فقد أظهرت هذه النتائج زيادة كبيرة في عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية، مما يدل على أن الأساليب التفاعلية التي تُشرك الطلاب في عملية التعلم تسهم في تعزيز دافعهم وفهمهم للمفاهيم اللغوية المعقدة(Ali & Othman, 2018; Suhaimi & Ahmad Sabri, 2023). إن تقديم المادة بأسلوب تفاعلي يمكّن الطلاب من الربط بين ما يتعلمونه في الصف وبين التطبيقات العملية في حياتهم اليومية، مما يؤدي إلى تحسين قدرتهم على استيعاب وتطبيق تصريف الفعل المضارع في سياقات نحوية متنوعة.

ثالثًا، دور التكنولوجيا في دعم التعلم :تشير هذه الدراسة أيضًا إلى أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم كعامل أساسي لتعزيز فعالية التدريس(Yakob, 2023). فمن خلال استخدام التطبيقات الإلكترونية التي تتضمن ملاحظات وصيغ وتمارين تفاعلية، تمكن الطلاب من الوصول إلى المواد التعليمية بشكل يسير ومرن، مما ساعدهم في تعزيز فهمهم للقواعد النحوية وتطبيقها بشكل أفضل. التكنولوجيا توفر بيئة تعليمية مرنة تتيح للطلاب مراجعة المحتوى في أي وقت، مما يعزز من قدرتهم على الاستيعاب الذاتي وتحقيق التحسن الأكاديمي.

إن استخدام التكنولوجيا ليس مجرد أداة مساعدة، بل هو وسيلة لتعزيز التفاعل بين الطلاب والمحتوى التعليمي(Wismawan et al., 2019). من خلال التطبيقات التي تتضمن تمارين تفاعلية واختبارات تقييم ذاتي،

يمكن للطلاب قياس تقدمهم وفهمهم بشكل مستمر. هذا النمط من التدريس يوفر تغذية راجعة فورية للطلاب، مما يسهم في تحسين أدائهم ويحفزهم على الاستمرار في التعلم.

تكشف هذه الدراسة عن تأثيرات واسعة النطاق لأساليب التدريس التفاعلية ودمج التكنولوجيا على تحصيل الطلاب الأكاديمي. من الواضح أن التعليم الحديث يجب أن يتخلى عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، ويتبنى استراتيجيات تعليمية تفاعلية تعزز المشاركة النشطة والفهم العميق. من خلال إدخال تقنيات جديدة وأساليب مبتكرة، مثل "هرم المضارع"، يمكن تحقيق تحسينات جوهرية في الأداء الأكاديمي للطلاب، لا سيما في المواد التي تتطلب تطبيقًا عمليًا للنظريات النحوية(Ali & Othman, 2018).

كما تشير هذه النتائج إلى ضرورة إعادة التفكير في تصميم المناهج الدراسية لتكون أكثر جاذبية وتفاعلية، مع التركيز على إشراك الطلاب في العملية التعليمية بشكل فعال. يمكن للمعلمين أن يستفيدوا من هذه النتائج في تحسين استراتيجيات التدريس الخاصة بهم، من خلال دمج المزيد من الأنشطة التفاعلية واستخدام التكنولوجيا كأداة تعليمية أساسية(Abdull majid & Abdul Ghani, 2024). إن هذا التحول نحو التدريس التفاعلي سيعزز من مستوى التحصيل الأكاديمي ويحفز الطلاب على المشاركة والتعلم بشكل فعال.

في الختام، تُظهر هذه الدراسة أن استخدام الأساليب التفاعلية ودمج التكنولوجيا في التعليم لهما تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب وفهمهم لتصريف الفعل المضارع. يعزز هذا النهج التفاعلي من دافع الطلاب، ويزيد من فعالية التعلم، ويسهم في تحقيق نتائج أكاديمية أفضل. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تبني أساليب تدريس تفاعلية تعتمد على التكنولوجيا لتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة. علاوة على ذلك، ينبغي للمؤسسات التعليمية أن تسعى إلى تدريب المعلمين على استخدام هذه الأدوات الحديثة لتحقيق أقصى فائدة ممكنة وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

الخاتمة والتوصيات

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تبني أساليب تدريس تفاعلية مبتكرة تعتمد على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. من خلال تحليل نتائج ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار، تبين أن الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين وحدها غير قادرة على تعزيز الفهم العميق لتصريف الفعل المضارع لدى الطلاب. فقد أظهرت النتائج ضعفاً في أداء الطلاب عند استخدام الأساليب التقليدية، وهو ما يُعزى إلى عدم وجود عنصر التفاعل والإبداع في العملية التعليمية. على النقيض من ذلك، أكدت النتائج بعد إدخال نموذج "هرم المضارع" أن الأساليب

التفاعلية تسهم بشكل كبير في تحسين استيعاب الطلاب وتطبيقهم للقواعد النحوية بشكل فعّال، مما أدى إلى ارتفاع ملموس في درجات الاختبار البعدي.

لقد أثبتت الدراسة أن إشراك الطلاب في عملية التعلم من خلال استخدام وسائل تعليمية تفاعلية، مثل التطبيقات الإلكترونية التي تحتوي على ملاحظات وتمارين تطبيقية، يعزز من قدرتهم على الفهم والاستيعاب. كما أن استخدام التكنولوجيا كأداة تعليمية كان له دور محوري في تحسين أداء الطلاب الأكاديمي من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة ومتاحة على مدار الوقت. هذا يعكس أهمية توفير مصادر تعليمية متاحة للطلاب لتعزيز التعلم الذاتي والمستمر.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة المؤسسات التعليمية والمعلمين بضرورة تبني أساليب تدريس تفاعلية تقوم على إشراك الطلاب بفاعلية في عملية التعلم. كما توصي بتوفير تطبيقات تعليمية متقدمة تستخدم التكنولوجيا لدعم المناهج الدراسية وتسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي. يعد نموذج "هرم المضارع" مثالًا عمليًا لكيفية دمج القواعد اللغوية المعقدة في أنشطة تعليمية تفاعلية، يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منه لتطوير أساليب التدريس في مجال اللغة العربية.

على الرغم من النتائج الإيجابية التي توصلت إليها هذه الدراسة، إلا أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث لتقييم مدى استدامة هذه النتائج على المدى الطويل. من المهم دراسة كيفية تطبيق نموذج "هرم المضارع" وأساليب التدريس التفاعلية في سياقات تعليمية أخرى، مثل تعليم الطلاب في مختلف الأعمار والمستويات التعليمية، أو تطبيق هذه الأساليب على مواضيع لغوية ونحوية أخرى. يمكن أن تركز الدراسات المستقبلية أيضًا على دمج أنواع مختلفة من التكنولوجيا الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم التكيفي، لتوفير تجربة تعليمية أكثر تخصيصًا تلبي احتياجات كل طالب على حدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن البحث في كيفية تأثير الأساليب التفاعلية على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب، بجانب تعزيز التحصيل الأكاديمي. يُعد هذا المجال من البحوث ذا أهمية كبيرة، حيث يساعد في فهم أعمق لكيفية تحسين التعليم في العصر الرقمي وتقديم تجارب تعليمية تفاعلية ومستدامة.

إن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن الانتقال من أساليب التدريس التقليدية إلى أساليب تدريس تفاعلية يعتمد على إشراك الطلاب ودمج التكنولوجيا يمثل خطوة ضرورية نحو تحسين التحصيل الأكاديمي وتطوير الفهم اللغوي العميق. إن إحداث تغيير جذري في طرق التدريس من شأنه أن يؤدي إلى رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب، وزيادة دافعهم نحو التعلم، وتحقيق نجاح مستدام في تعلم اللغة العربية بشكل خاص، وفي التعليم عمومًا.

شكر وتقدير

يزجي المؤلفون خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة إثراء لساحة البحث العلمي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إقرار المصالح

يؤكد المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

Abdull Majid, M. A. M., & Abdul Ghani, M. T. (2024). Penerokaan Elemen Bahan Bantu Mengajar yang menyokong Peningkatan Kemahiran Komunikasi Bahasa Arab dalam kalangan pelajar Sekolah Menengah di Daerah Setiu, Terengganu. Jurnal Pendidikan Bitara UPSI,17(1), 105–115. https://doi.org/10.37134/bitara.vol17.1.10.2024

Ali, A. M., & Othman, N. A. (2018). Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Menggunakan Model Interaktif. Jurnal Kajian Bahasa Moden, 10(2), 45-58.

Aluwi, A. M. & Abdul Ghani, M. T. (2023). Penguasaan Kosa Kata Terhadap Penulisan Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Agama Khairiah: Kajian daripada Perspektif Guru [Vocabulary Mastery of Arabic Language Writing Among Khairiah Religion Secondary School Students: AStudy from The Teacher's Perspective], *Sains Insani, 8*(2), 294-303.

Farhan, H. S. (2019). Menilai Keberkesanan Model Piramid dalam Pengajaran Bahasa Arab. Jurnal Linguistik Arab, 11(3), 123-137.

Hassan, M. A., & Karim, R. (2019). Model Piramid dalam Pembelajaran Bahasa: Kajian Perbandingan. Jurnal Linguistik, 12(3), 77-92.

Hussain, Y., & Abdul Ghani, M. T. (2024). Penerokaan Amalan Pengajaran Terbaik dalam Meningkatkan Kemahiran Menulis Bahasa Arab: Satu Kajian Perspektif Guru Bahasa Arab di Daerah Temerloh Pahang: Exploring the Best Teaching Practices in Enhancing Arabic Writing Skills: A Study on the Perspective of Arabic Language Teachers at Temerloh District, Pahang. *Sains Insani*, *9*(1), 85-92.

Jasni, S. R., Zailani, S., & Zainal, H. (2019). Pendekatan gamifikasi dalam pembelajaran Bahasa Arab. Journal of Fatwa Management and Research, 13(1), 358–367.

Md Nong, H. H. (2023). Elements of Teaching Aids and Environment in Teaching and Learning Arabic in Religious Secondary Schools in Marang Terengganu District. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 66–75. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.7.2023

Mufidah, N., Isyaty, I., Kholis, N., & Tahir, S. Z. B. (2018). ICT for Arabic learning: A blended learning in Istima' II. Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya, 8(2), 119-130.

Muhammad Helmi Yakob, & Mohammad Taufiq Abdul Ghani. (2024). [MS] Cabaran Penggunaan Lughatul Fasli dalam Kalangan Guru Pelatih Bahasa Arab di Universiti Pendidikan Sultan Idris: The Challenges of Using Lughatul Fasli among Arabic Language Trainee Teachers at Sultan Idris Education University. *Afaq Lughawiyyah*, *2*(2), 339–351.

Ramli, S., Abdul Ghani, M. T., Atoh, N., & Romli, T. R. M. (2019). Integrasi elemen Kemahiran Berfikir Aras Tinggi (KBAT) berasaskan kit media dalam amalan pembelajaran dan pemudahcaraan guru pelatih Bahasa Arab. International Journal of Language Education and Applied Linguistics, 9(1), 33–44.

Suhaimi, M. F., & Ahmad Sabri, A. S. (2023). Causes of Students Facing Difficulties in Speaking Arabic and Methods to Overcome It Among Arabic Students at UPSI. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 46–57. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.5.2023

Wismawan, K. H., Sugihartini, N., & Antara Kesiman, M. W. (2019). Pengaruh model pembelajaran Assure menggunakan media Rumah Belajar dalam upaya meningkatkan hasil belajar Teknologi Informasi dan Komunikasi. International Journal of Natural Science and Engineering, 3(3), 130–138.

Yakob, M. H. (2023). Use of Lughatul Fasli among Arabic Language Training Teachers at Sultan Idris Education University . *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 99–106. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.10.2023